منصات التعليم الإلكتروني وأثرها على العملية التعليمية
بالتطبيق على أكاديمية العلوم الشرطية بالشارقة/ الإمارات العربية المتحدة

العميد الدكتور محمد خميس العثمني

تاريخ الاستلام: 2021/08/08 **تاريخ القبول: 2021/09/08**

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر منصات التعليم الإلكترونية بأبعادها (توافر المنصات الإلكترونية، الكفاءة والفعالية) على العملية التعليمية بأبعادها (الطالب الدارس، المُدرس، مخرجات العملية التعليمية)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من خلال الاستبانة الإلكترونية، وتكونت الاستبانة من 40 فقرة موزعة على محورين أساسيين: المنصات الإلكترونية والعملية التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من 40 شخصًا من العاملين في أكاديمية العلوم الشرطية بالشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، من أعضاء هيئة التدريس ومدراء الإدارات المعنية ورؤساء الأقسام التعليمية ومدراء الفروع، حيث تم تطبيق نظام التعليم الإلكتروني في الأكاديمية بكافة المراحل الدراسية خلال جائحة كورونا، وقد جاءت هذه الدراسة لتقييم تلك التجربة ومعرفة الأثر الناجم عن استخدام المنصات الإلكترونية في العملية التعليمية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي كما يلي: أن المنصات التعليمية لها أثر واضح على العملية التعليمية، وكان بُعد مخرجات العملية التعليمية هو البُعد الأكثر تأثرًا بهذه المنصات، ثم بُعد الطالب الدارس، وأخيرًا بُعد المُدرس. كما تتميز منصات التعليم الإلكترونية بعدّة ميزات منها سهولة الاستخدام، وسهولة تحميل المواد التعليمية والملفات المختلفة، ولديها القدرة على خلق بيئة تفاعلية بين الطلبة والمدرسين، وتوفير فرص أكبر للتحليل وإثراء المناقشات، وتوفير المصادر المختلفة، وتخلق الجو النفسي والاجتماعي المناسب لأطراف العملية التعليمية (الطالب والمُدرس)، وتساهم في زيادة الدافعية لدى الطلبة للدراسة ومراجعة المواد الدراسية لتوفرها وعرضها بصورة مناسبة عبر تلك المنصات. وبينت الدراسة أن هناك العديد من التحديات التي تواجه استخدام المنصات الإلكترونية في التعليم مثل تعرّضها للقرصنة وسوء الاستخدام، وكذلك تتأثر تلك المنصات بحالة شبكة الإنترنت خاصة في حالة ضعف الشبكة أو الانقطاع المتكرر لها.

وبناءً على النتائج فقد تم صياغة مجموعة من التوصيات ان من أهمها: ضرورة توفير البنية التحتية المناسبة لاستخدام المنصات الإلكترونية مثل شبكات الربط الإلكتروني المناسبة، ووضع خطة استراتيجية لاستمرار واستدامة التعليم عن بُعد عبر المنصات الإلكترونية ولو بشكل جزئي، وعقد الدورات المستمرة لجميع العاملين من خلال المنصات الإلكترونية لتطوير أدائهم والتغلب على التحديات التي قد تظهر أثناء عملية التدريس.

الكلمات الدالة: المنصات الالكترونية، العملية التعليمية، التعليم الإلكتروني

E-learning Platforms and their Impact on the Educational Process 2021

Abstract

This study aims at identifying the impact of e-learning platforms; inclusive of all components (availability of online platforms, efficiency and effectiveness), on the educational process, which involves learners, teachers and learning outputs. The study adopts the descriptive and analytical approach, involving a study sample of 40 persons; selected from faculty members, directors of relevant departments, heads of educational departments and branch directors working for the Police Science Academy in Sharjah, where the e-learning system was applied at all levels of study during the Corona pandemic. The study aims to evaluate that experience and to identify the impact of the application of e-learning platforms on the educational process. The study arrived at a set of results, including:

E-learning platforms have a clear impact on the educational process. The most impacted component was learning outputs, followed by the learners' studying component and finally the teacher's component.

1. E-learning platforms have several features, including ease of use, ease of downloading teaching materials and files. They tend to create interactive environments between students and teachers, provide greater opportunities for analysis and enrich discussions, provide various resources, and create the appropriate psychological and social atmosphere for the parties involved (student and teacher).
2. E-learning platforms contribute to increased students' motivation to study and revise study materials because they are always available on appropriate display form.
3. They help teachers to carry out online evaluation for student's work.
4. Many challenges are identified relating to the use of e-learning platforms, such as piracy and misuse risks, as well as being negatively affected by possible disruption of internet network connectivity.

Based on the above results, a set of recommendations are proposed, most importantly:

1. It is deemed imperative to provide the appropriate infrastructure for e-learning platforms, including connectivity networks.
2. Putting in place a strategic plan for the continuation and sustainability (permanent or partial) distance learning platforms, to enhance the preparedness and readiness of educational institutions to convert to distance learning, whenever deemed necessary.
3. Developing the mechanism of e-learning platforms' work and effecting continuous updating and improving performance.
4. Organizing continuous courses for all employees through e-learning platforms to develop their performance and overcome the challenges that may arise during the teaching process.

Keywords: Platforms, E-learning Platforms, Educational Process.

المقدمة:

نظراً للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي والمتمثلة بانتشار فيروس كورونا، فقد وجدت المؤسسات التعليمية نفسها مجبرة على التحول للتعليم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الإنترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بُعد مع الطلبة.

وفي ظل هذه الظروف برزت أهمية التحول من التعليم الوجاهي أو الحضوري نحو التعليم الإلكتروني، وذلك من أجل استمرار وإنجاح العملية التعليمية، ويساهم في ذلك التطور التكنولوجي الكبير وانتشار وسائل الاتصال الحديثة من حاسوب، وشبكة إنترنت، ووسائط متعددة يتوفر فيها خدمة الصوت، والصورة، والفيديو، وهي وسائل أتاحت المجال لعدد كبير لتلقي التعليم بكل سهولة ويسر، وبأقل وقت وجهد.

واستجابة لانتشار هذا الوباء، وتنفيذًا للتعليمات والقرارات الصادرة من الجهات الرسمية في معظم دول العالم، فقد تم تفعيل التعليم الإلكتروني عبر منصات متخصصة، حيث أصبح لزامًا على المؤسسات التعليمية تطوير البنى التحتية للتعليم عن بُعد وتوفير كافة الإمكانات التي تكفل نجاح العملية التعليمية، من أجل استمرارها وعدم تعطيلها، ووضع الخطط اللازمة التي تكفل استمرارها لفترات قد تكون طويلة؛ نظرًا لعدم توفر المعلومات الكافية حول هذا الفيروس وعدم توفر اللقاح المناسب لضمان عدم انتشاره، وبناء على ذلك فقد تكفلت تلك المؤسسات بتوفير كل ما يلزم من أجل الانتقال السلس من نظام التعليم الوجاهي أو الحضوري إلى التعليم الإلكتروني، وإيجاد البدائل المناسبة بشكل يضمن استمرار العملية التعليمية، وبما يضمن سلامة عناصر العملية التعليمية من الكوادر البشرية من معلمين، وطلبة، وكوادر إدارية وغيرها.

وفرضت التطورات التكنولوجية والمعلوماتية نفسها على جميع مناحي الحياة؛ مما جعل العالم كأنه قرية صغيرة، وقد هيمنت هذه التطورات على الواقع التعليمي في العالم أجمع، من خلال استغلال التصميمات الحديثة في تسهيل العملية التعليمية عن طريق استخدام هذه التصميمات في التدريس، وعلى مدار العقود الماضية تم استخدام العديد من البرمجيات، والبيئات التعليمية في التدريس، بدءًا من الحاسوب ببرمجياته البسيطة، مرورًا بالتعلم الإلكتروني، والتعليم المدمج، والفصول الافتراضية، والبيئات التفاعلية المختلفة، والتي أثبت في معظمها فاعليتها في التعليم. (المصري والأشقر، 2018).

وتأتي منصات التعليم الإلكترونية في مقدمة تقنيات الجيل الثاني من الويب التي تشهد إقبالًا متزايدًا على توظيفها من قبل أعضاء هيئة التدريس؛ وذلك نظرًا إلى الحيوية والمتعة التي تضفيها على عمليتي التعليم والتعلم؛ مما يدفع المتعلم إلى التفاعل مع المحتوى المقدم عبرها، وكذلك مع أقرانه ومعلمه، إضافة إلى إشراكه في عدد من المهمات التي تنمي مهاراته (الجهني، 2016).

ويذكر نيك بورج Nik Borg المدير التنفيذي لإدمودو أن هناك عدد من التوجهات الحديثة التي ظهرت في العملية التعليمية حاليًا والتي من الضروري أن يدركها ويلاحظها التربويون ويستفيدوا منها بشكل كبير كالتعاون أو التعلم التعاوني، والأجهزة الرقمية الذكية، ثم حفظ البيانات عبر تقنية التخزين السحابي (العنيزي، 2017).

إن التعليم الإلكتروني هو أحد أهم التطبيقات التكنولوجية الحديثة في مجال التعليم، فهو يمثل نموذجًا جديدًا سيغير من شكل التعليم في المؤسسات التعليمية كافة، ويساهم في التعليم المستمر، وهو ثورة حديثة في تقنيات التعليم وأساليبه، ابتداءً من استخدام الوسائل التكنولوجية المختلفة في العملية التعليمية، إلى اعتماده على التعلم الفردي وامتداده

إلى الفصول الافتراضية، التي تمكن المتعلمين من الحضور والتفاعل مع المحاضرات والدروس في أي مكان في العالم، عن طريق شبكة الإنترنت والتطبيقات التكنولوجية، وقد يكون هذا التعلم متزامنًا أو غير متزامن. (البارودي، 2015).

ولهذا استخدمت دول العالم المختلفة هذا النوع من التعليم وذلك لما يتميز به من مواصفات تسهل العملية التعليمية بصوره عامة، فاقتضت الحاجة إلى تفعيله لمختلف مستويات الدراسة وتطويره ليصل إلى حالة أفضل وأداء أحسن. (السامرائي، 2008: 1)

مشكلة الدراسة

في آواخر عام 2019 واجه العالم ولا يزال جائحة كورونا التي كانت بداياتها في مقاطعة ووهان الصينية، ثم انتقلت إلى باقي دول العالم بصورة سريعة، مما دفع الدول إلى اتخاذ الإجراءات الوقائية المناسبة لمنع تفشي الوباء بين أفراد المجتمع، وتُعد المؤسسات التعليمية من أكثر المؤسسات التي قامت باتخاذ الإجراءات الوقائية المتمثلة بتعطيل الدوام في تلك المؤسسات سواء المدارس، أو الجامعات، ورياض الأطفال، وغيرها من المؤسسات، ونظرًا لخطورة هذا الوباء وعدم وجود اللقاح المناسب في بدايات انتشاره فقد قامت تلك المؤسسات بتقديم خدماتها للطلاب خلال فترة الحجر المنزلي التي فُرضت لمحاصرة ومكافحة تلك الجائحة، حيث بدأت المؤسسات التعليمية بالاعتماد على الوسائل الإلكترونية لاستمرار عملية التعليم والتعلم، ونظرًا لعدم جاهزية تلك المؤسسات المُسبق للتحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني، فقد واجهتها العديد من التحديات التقنية بسبب عدم توفر المنصات المناسبة لتقديم الخدمات التعليمية بشكل كامل، حيث برزت العديد من السلبيات والإيجابيات الناجمة عن التعليم الإلكتروني، لهذا كانت المؤسسات التعليمية تبحث عن أفضل المنصات الإلكترونية التي تقدم تلك الخدمات بأقل السلبيات المتوقعة.

وتُعد المنصات التعليمية من أهم التقنيات التكنولوجية الحديثة التي تساهم في نمو وتطور العملية التعليمية، وتمثل تطوراً مهمًا في بيئة الويب البرمجية التي لاقت إقبالًا شديدًا من المتعلمين في مختلف دول العالم، لما لها من أثرٍ إيجابي في تفعيل مميزات إيجابية بين جميع المستخدمين سواء كانوا متعلمين أم معلمين، وهذا يؤدي إلى تناقل الآراء والتعبير الحر، وتشجيع المستخدمين على المناقشة والتحليل وتسجيل البيانات، إضافة إلى مشاركة الصور والفيديوهات والملفات بأنواعها، ومن ثم أصبحت المنصات التعليمية من أهم المصادر المؤثرة على مستوى العالم. (محمد، 2017)

وتشير (العنزي، 2011) إلى أن تفاعل المعلمين يكون بدرجة أكبر في المواد التعليمية والمساقات والمقررات التي يتم تقديمها من خلال شبكة الإنترنت، كما أن التعلم عبر الإنترنت سيكون في المستقبل أقل جهدًا ووقتًا وتكلفة، ويمكن للمتعلمين الحصول على موارد تعليمية متنوعة ومتعددة، وعدم الاعتماد على المعلم كمصدر وحيد للمعلومة.

وبناءً على ما سبق يكمن القول بأن مشكلة الدراسة الحالية تكمن في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما هو أثر المنصات الإلكترونية على العملية التعليمية بأبعادها (المتعلم، المعلم، المخرجات التعليمية)

أسئلة الدراسة

بناءً على التساؤل الرئيسي للدراسة فإنه يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما هي خصائص المنصات الإلكترونية الخاصة بالتعليم؟
2- ما هي فوائد المنصات التعليمية الخاصة بالتعليم؟
3- ما هي التحديات التي تواجه استخدام المنصات الإلكترونية في التعليم؟

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) من وجهة نظر عينة الدراسة للمنصات الإلكترونية بأبعادها (توافر المنصات الإلكترونية، وكفاءة وفعالية المنصات الإلكترونية) على العملية التعليمية بأبعادها (المتعلمين أو الطلبة الدراسين، المُدرسين أو أعضاء الهيئة التدريسية، مخرجات العملية التعليمية)

الفرضية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) من وجهة نظر عينة الدراسة للمنصات الإلكترونية على المتعلمين أو الطلبة الدراسين.

الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) من وجهة نظر عينة الدراسة للمنصات الإلكترونية على المُدرسين أو أعضاء الهيئة التدريسية.

الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) من وجهة نظر عينة الدراسة للمنصات الإلكترونية على مخرجات العملية التعليمية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية

1- تقديم دراسات حديثة حول استخدام منصات التعليم الإلكتروني وأثرها على العملية التعليمية بكل أبعادها.

2- يمكن أن تساعد في تحديد أفضل الأساليب التي يمكن أن يتم تعميمها على المدرسين والطلبة من أجل تفعيل التعليم عبر المنصات الإلكترونية والاستفادة من هذه التقنيات.

3- قد تساهم في تحديد التحديات التي تواجه العملية التعليمية عبر منصات التعليم الإلكتروني من أجل التغلب عليها وتحسين جودة التعليم مستقبلاً.

الأهمية التطبيقية

1- توجيه أنظار أصحاب القرار من أجل التغلب على الصعوبات الفنية والمالية والإدارية التي تواجه التعليم الإلكتروني من أجل توسيع قاعدة الاستخدام لهذه المنصات واستمراريتها في الفترات اللاحقة.

2- الخروج بنتائج وتوصيات تساهم في التخطيط المستقبلي للتعليم عن بُعد خاصة في مواجهة الظروف الطارئة التي قد تعطل عملية التعليم الحضوري مثل انتشار وباء كوفيد 19.

3- معرفة الفوائد التي تنجم عن التعليم عبر المنصات الإلكترونية والخروج بنماذج جديدة لدمج التعليم الحضوري والتعليم الإلكتروني واستمراريته مستقبلاً.

أهداف الدراسة:

1- إدراك فوائد المنصات التعليمة الإلكترونية الخاصة بالتعليم.

2- تحديد التحديات التي تواجه استخدام المنصات الإلكترونية في التعليم.

3- إدراك مدى تأثير انتشار جائحة كورونا على تزايد الاهتمام بالتعليم الإلكتروني.

4- التوصل إلى أثر استخدام المنصات الإلكترونية على العملية التعليمة بأبعادها (المتعلم أو الطالب، المعلم، والمخرجات التعليمية).

مصطلحات ومفاهيم الدراسة

المنصات التعليمية الإلكترونية:

تُعرف على أنها "منصات إلكترونية تجمع ما بين سمات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وسمات مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، من خلال طرح واجبات ومساقات مهنية تطويرية، مع إمكانية تقديم واجبات وملاحظات واستطلاعات رأي للمتعلمين والمعلمين ويتم من خلالها اتخاذ القرار المناسب بشأن تطويرهم وتدريبهم بشكل مناسب". (المالكي وداغستاني، 2020: 1132).

وتعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها: منصات إلكترونية متكاملة تحتوي على ملفات ومقررات مكثفة، بهدف تحفيز وتعزيز التفاعل بين عناصر العملية التعليمية (الطلاب والمعلمين)، وتوفر لهم بيئة آمنة لتبادل المحتوى التعليمي والاتصال والتعاون، وتسهيل عملية التعلم.

العملية التعليمية: " هي مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تحدث داخل الصف الدراسي، أو الفصل الدراسي، وذلك بهدف إكساب الطلاب مهارات عملية، أو معارف نظرية، أو اتجاهات إيجابية، وذلك ضمن نظام مبني على مدخلات، ومعالجة، ثم مخرجات". (مصطفى، 2018: 373).

وتُعرف إجرائيًا بأنها: مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي تسعى إلى الوصول إلى نتائج ومخرجات، لتحقيق وتلبية الاحتياجات التعليمية التي يتم تحديدها من قِبل القائمين على التعليم ضمن شروط وأهداف واضحة ومحددة.

أنموذج الدراسة

اعتمدت الدراسة أُنموذجًا لتوضيح مجموعة من المتغيّرات والأبعاد المكونة لهذه الدِّراسة وهي كما في الشكل التالي:

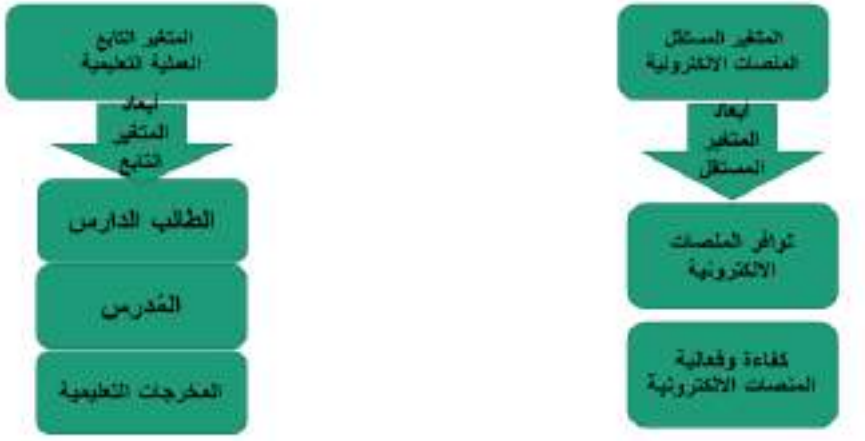

الإطار النظري الدراسات السابقة

مفهوم المنصات التعليمية الإلكترونية

يعرفها أحمد زيدان (2013: 12) بأنها: "مقررات إلكترونية مكثفة تستهدف عددًا كبيرًا من الطلاب، وتحتوي على فيديوهات للأشياء المقررة، ويقوم بتقديمها أساتذة وخبراء متخصصون، ومواد دراسية واختبارات، وتستخدم أيضًا منتديات للتواصل بين الطلبة والمدرسين، وكذلك بين الطلبة فيما بينهم للدراسة في أوقات مختلفة تتناسب مع ظروف الطلبة".

وعرفها كاتس Kats,2010 أنها مجموعة متكاملة من الخدمات التفاعلية عبر الإنترنت التي تتوفر للمعلمين والمتعلمين واولياء الأمور وغيرهم من المعنيين بالتعليم المعلومات والأدوات والموارد التي تعمل على دعم وتعزيز وتقديم الخدمات التعليمية وإدارتها، وهي نظام شامل يتحقق عن طريقها عملية التعلم باستخدام مجموعة من أدوات الاتصال والتواصل الحديثة.

مميزات وفوائد المنصات التعليمية:

تتصف المنصات التعليمية الإلكترونية بعدة مميزات بما توفره من إمكانيات كبيرة للمعلمين والمتعلمين وهذه المميزات هي كما يلي: (Ozatok & Brett,2012)

1- سهولة استخدام المنصات التعليمية وتوظيفها في العملية التعليمية.

2- تُحقق بيئة تفاعلية بين الطلبة والمدرسين وتوفر مهام مختلفة لهم.
3- تحتوي على وحدات نشاط تدعم عملية التعلم الإلكتروني مثل المنتديات والمصادر المختلفة.
4- لها القدرة على التعامل مع شرائح واسعة من الأدوات الخاصة بعملية التعلم الإلكتروني والوسائط المتعددة.
5- سهولة تحميل المواد التعليمية والملفات المختلفة المُعدة مسبقًا والتي تهم الطالب والمُدرس والعملية التعليمية، بما يوفر الوقت والجهد المطلوب في ذلك.
6- تعميم الوصول إلى المعرفة باستخدام مجموعة متنوعة من الأشكال الرقمية والوسائط المتعددة.
7- التحديث المستمر للمعلومات والمناهج لتتوافق مع التطور العلمي والأكاديمي.
8- توفر فرص أكبر للتحليل والنقاش والمقارنة وتفتح باب الحوار وتثري المصادر المختلفة.
9- تساهم في خلق الجو النفسي والاجتماعي المناسب بين المعلمين والطلاب.

ويشير ياقسي (Yagci,2015) إلى أن منصات التعليم الإلكتروني تأتي في مقدمة تقنيات الجيل الثاني من الويب (Web 2.0) التي يُقبل على استعمالها أعضاء الهيئات التدريسية، لأنها تعمل على إضافة المتعة والحيوية على عملية التعليم والتعلم، ولها فوائد عديدة على الطلبة والأساتذة.

إضافة إلى ذلك فقد أشار ثومسون: (Thomson, 2007) إلى أهم الفوائد لمنصات التعليم الإلكتروني ومنها:
1- يمكن تخزين الأعمال الإلكترونية للرجوع إليها عند الحاجة.
2- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وحاجاتهم الشخصية.
3- تساعد المدرسين في إنشاء وتقديم المواد التعليمية عبر الإنترنت وحفظها واستخدامها في أوقات مختلفة وطباعتها.
4- تساعد المدرسين من تقييم أداء الطلبة.
5- تساهم في مراقبة العمل الجماعي والفردي للطلبة من قِبل المدرسين.

فوائد المنصة التعليمية الإلكترونية للطالب:

تكمن فائدة المنصة التعليمية على الطالب في أنها (سليمان، 2016):

- الوصول السريع والفوري للواجبات المنزلية وإشعارات المدرسة ومشاهدة الواجبات على الصفحة الرئيسية وتعليقات المعلم على هذه الأعمال بحيث تكون في متناول الطلاب.
- يساعد الطلبة على إكمال واجباتهم وخصوصًا الطلبة المتغيبين، حيث يكون الواجب على المنصة، وكذلك التقويم، مما يساعد على تنظيم الأفكار والمواعيد المهمة.
- تمكن الطلاب من مراجعة الدرجات مع مدرسيهم.
- كل طالب يتصل بمعلميه وبجميع الطلبة في الفصل الدراسي ولا يمكن الدخول في محادثات ثنائية.
- إعطاء فرصة للطلاب الخجولين في المشاركة بآرائهم ونشرها.
- توسيع دائرة المتعلمين بسهولة والتواصل بينهم وبين المدرس، وزيادة تفاعل الطلبة واتصالهم ببعض وتواصلهم لحل المشكلات.
- توسيع مدارك الطلبة بالاطلاع على أحدث المستجدات في مجال دراستهم مما يزيد من الدافعية والرغبة في الدراسة من خلال المنصة التعليمية.
- تنمية مهارات البحث والاستقصاء والتعلم الذاتي، ومهارات الاتصال، والمهارات الاجتماعية لدى المتعلمين، كما أنه يعطي فرصة للمتعلم بالتخلص من قيود التعليم التقليدي وواجباته، وعدم حضور المتعلم للمؤسسة التعليمية، كما

تمكنه من الدراسة في الوقت الذي يريده، والمكان الذي يختاره، والطريقة التي يراها مناسبة له. (حجازية والخميسي، 2020)

أما (Khalil, et.al, 2020) فقد أشار على أن المنصات التعليمية ساعدت الطلبة على استثمار الوقت وتحسين الأداء لديهم.

إضافة إلى ذلك، فقد ساهمت المنصات التعليمية في التغلب على ضعف القدرات لدى بعض الطلبة، في توظيف واستخدام التقنيات الخاصة بالتعليم. (رمضان، 2020)

ومن خلال ما تم استعراضه يتضح بأن المنصات التعليمية توفر البيئة المناسبة للتعليم ومراجعة الواجبات وتحضيرها، كما أنها تسهم في مشاركة الطلبة الخجولين وكسر حاجز الخجل من المشاركة في المناقشات، إضافة إلى سهولة التواصل مع المدرسين ومع بعضهم البعض، وزيادة التفاعل فيما بينهم لحل المشكلات، كما تساهم المنصات في زيادة الدافعية لدى الطلبة للدراسة ومراجعة المواد الدراسية لتوفرها وعرضها بصورة مناسبة عبر تلك المنصات.

فوائد المنصة التعليمية الإلكترونية للمعلم

تفيد المنصة التعليمية المعلم فيما يلي (العنيزي، 2017: 204):

- المساهمة في تقييم أعمال الطالب أو الطلبة والاطلاع على واجباتهم ودرجاتهم.
- إمكانية اتصال المدرس بطلبته في الفصل الدراسي وبطلبة آخرين من فصول دراسية أخرى.
- تفاعل المعلم مع أولياء الأمور أولا بأول للاطلاع على مستوى أبنائهم.
- سهولة تبادل المواد والأفكار بين المعلم وزملائه داخل المدرسة أو مع مدارس أخرى محلية، أو عربية، أو عالمية.
- استثمار الوقت بوضع مواضيع معينة على المنصة لمناقشتها مع الطلبة.

وأشار (حجازي والخميس، 2020) إلى أن التعليم الإلكتروني يعمل على تنمية المهارات الأكاديمية لدى المعلمين، من خلال عملية الاتصال المرئي، وكذلك تتيح لهم فرصة الاطلاع على البحوث والتجارب في مختلف دول العالم

أما (رمضان، 2020) فيشير إلى أنها ساعدت المعلمين على حل الإشكاليات الخاصة بإجراء الامتحانات، وتحول البعض منهم إلى إجراء عملية التقييم للطلبة من خلال تكليفات ينفذها الطلبة ويرسلونها بشكل الكتروني، أو إجراء اختبارات الكترونية في المنزل.

بناء على ما سبق يمكن القول بأن المنصات التعليمية تساعد المدرسين في تقييم أعمال الطلبة الكترونياً، والاطلاع على واجباتهم، وابداء الرأي عليها، إضافة إلى التواصل مع الإدارة أو مع المدرسين فيها لتبادل الآراء والأفكار، كما تساهم في تفعيل التواصل مع أولياء الأمور وتمكينهم من الاطلاع على مستويات أبنائهم، وتعمل المنصات على استثمار الوقت وطرح الموضوعات على الطلبة ومنح الطلبة الفرصة الكافية لتحضير المعلومات حولها للنقاش فيها لاحقًا.

تحديات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية

يشهد العالم أزمة كبيرة بسبب انتشار جائحة كورونا، حيث تُعد الأخطر في الوقت الحالي، وقد تسببت هذه الجائحة بإلحاق الأضرار الكبيرة في العالم أجمع، وشملت جميع مناحي الحياة؛ الصحية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتعليمية، وغيرها، فقد أدت إلى وفاة الآلاف من البشر، وإصابة الملايين منهم، إضافة إلى الخسائر المالية الهائلة التي لحقت بالعالم أجمع، أما على المستوى التعليمي فقد تسببت الجائحة في انقطاع حوالي 1.6 مليار طالب عن مؤسساتهم

التعليمية في أكثر من 190 دولة، بالإضافة إلى أن عددًا كبيرًا من الطلبة ممن يذهبون إلى المدارس لا يتلقون تعليمًا فعليًا بسبب الخوف من انتشار هذا الوباء.

وعلى الرغم من الإيجابيات الكبيرة للمنصات الإلكترونية الخاصة بالعملية التعليمية إلا أن هناك بعض التحديات التي يمكن أن تظهر عند استخدامها ومنها: (السيد، 2017)

1- قد تتعرض المعلومات التي يستخدمها الطلبة والمُدرسين للقرصنة أو إساءة الاستخدام.

2- العزلة الاجتماعية والنفسية التي قد يتعرض لها الطلبة نتيجة طول الفترة التي يقضيها هؤلاء أمام أجهزة الحاسوب.

3- قد تتأثر عملية التواصل والتفاعل بين الطلبة والمُدرسين في حال تعرض الاتصال بالإنترنت إلى خلل أو انقطاع.

4- عدم ثقة بعض المُدرسين بالتعليم الإلكتروني وجودة مخرجاته مقارنة مع التعليم الحضوري.

5- عدم تفاعل بعض الطلبة مع المدرسين أثناء عملية التعلم الإلكتروني.

6- شعور بعض المُدرسين بالملل أثناء التعليم الإلكتروني.

ومن التحديات والصعوبات التي تواجه التعليم الإلكتروني بشكل عام ما يلي: (عقراني وتيطراوي، 2017)

- البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات: هناك ضعف في انتشار تقنيات الاتصال السريع وندرتها، وعدم كفاءتها بالمقارنة بوسائل الاتصال في الدول المتقدمة، وهذا يؤثر سلبًا على نشر وزيادة المحتوى الإلكتروني باللغة العربية، ويؤدي إلى ضعف انتشار الكثير من التطبيقات التي تزيد من حجم المحتوى العربي المخصص للتعليم الإلكتروني.
- المستوى الاقتصادي والأكاديمي: إن عدم توفر الأجهزة الكافية للطلاب في المؤسسات التعليمية، وكذلك نقص الخبرة لدى الأشخاص القائمين على البرامج التعليمية، وعدم خضوعهم لدورات متخصصة لتطوير مهاراتهم، وصعوبة تأقلم بعض أعضاء هيئة التدريس والطلبة مع هذا النوع من التدريس.

ويشير (المزين، 2016) إلى مجموعة من التحديات التي يواجهها التعليم الإلكتروني ومنها:

- قلة الوعي بالتعليم الإلكتروني في المجتمع والنظر إليه بسلبية.
- النقص في الإمكانات المادية والتقنيات الرئيسية في التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات التعليمية.
- عدم توفر القناعة الكافية للمعلم والطالب بالتعليم الإلكتروني.
- عدم توفر الخبراء في مجال إدارة التعليم الإلكتروني.

أما (عامر وآخرون، 2019) فقد صنف التحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني كما يلي:

- التحديات التشريعية والقانونية: إن التحول إلى التعليم التقني بشكل يضمن ديناميكية النظام التعليمي ويواكب التطورات الحديثة، ويضمن حماية حرية التفكير، وتحصيل المعرفة، يتطلب التعديل على بعض القوانين التي تقف عقبة في طريق التعليم الإلكتروني.
- التحديات التقنية: وتتمثل في عدم قدرة المؤسسات التعليمية على إنشاء شبكات واسعة، وتوفير أعداد كبيرة من الأجهزة والمعدات، خاصة في ضوء التطور المستمر للبرامج والأجهزة.
- التحديات البشرية والتمويلية: إن التحول والتوجه نحو التعليم الإلكتروني، يمثل تحديًا للكثير من الأفراد الذين تعودوا على النظام التقليدي في التعليم، الأمر الذي يتطلب وجود سياسة التوعية والتحفيز والحزم من أجل تقبل هذا التغيير.

وأضاف (عميره وآخرون، 2019) بعض التحديات التي تواجه التعليم عن بُعد منها:

- النقص والحاجة إلى التدريب على استخدام شبكة الإنترنت، والتقنيات الحديثة لدى بعض الطلبة والمعلمين.
- وجود بعض المشكلات في عملية الأمان، خاصة عند أداء الامتحانات.

- ارتفاع الكلفة المالية على بعض الطلبة.
- عدم تقبل البعض لهذا النوع من التعليم.
- انعدام وجود البيئة التفاعلية والجاذبية التي ترفع من استجابة الطلبة.
- اقتصار المادة التعليمية على الجزء النظري، وعدم الاهتمام بالتجارب الحية، والجانب التطبيقي.

وأشار كل من (Almaiah, Alkhasawneh & Althunibat, 2020) إلى بعض التحديات المتمثلة في تغيير الإدارات، الإشاكاليات الفنية لنظام التعليم الإلكتروني، وقصور الدعم المالي.

ومما سبق يمكن القول بأن العملية التعليمية عبر المنصات الإلكترونية قد واجهت العديد من التحديات، خاصة في بداياتها بعدما تم اللجوء اليها منذ انتشار جائحة كورونا، إلا أنه تم التغلب على بعض تلك التحديات من خلال توفير المنصات الإلكترونية اللازمة لاستمرار العملية التعليمية، وهذا يتطلب توفير الدعم المالي لها، إضافة إلى تدريب القائمين على العملية التعليمية على طرق استخدام تلك الوسائل وكيفية التعامل معها، كما تم توفير الخبراء والفنيون للتغلب على الإشكاليات الفنية التي تواجه الطلبة والمعلمين عند استخدام تلك المنصات.

الدراسات السابقة:

من أجل توضيح أهمية المنصات الإلكترونية وآثارها على العملية التعليمة، وما واجهته من تحديات مختلفة أثناء استخدامها في العملية التعليمية، فيما يلي استعراض لبعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات مختلفة حول التعليم الإلكتروني والمنصات الإلكترونية، وما شهدته العملية التعليمية من تحديات أثناء جائحة كورونا (كوفيد 19):

- في دراسة أجراها كل من (Draissi & Yong, 2020) هدفت إلى معرفة خطة الاستجابة لتفشي مرض (COVID-19) وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية، في هذه الدراسة قام الباحثون بفحص وثائق مختلفة تتكون من مقالات إخبارية خاصة بالصحف اليومية والتقارير والإشعارات من موقع الجامعات. استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، وأشارت نتائج الدراسة أن الأمر المقلق هو أن جائحة COVID-19 تتحدى الجامعات لمواصلة التغلب على الصعوبات التي تواجه كل من الطلاب والأساتذة، والاستثمار في البحث العلمي وجهودها المستمرة لاكتشاف لقاح. واستندت أساليب التدريس الجديدة إلى زيادة الاستقلالية للطالب، وكانت الواجبات الإضافية المخصصة للأساتذة للحفاظ على زخم أعمالهم من المنزل، وتوفير حرية الوصول إلى عدد قليل من منصات التعلم الإلكتروني المدفوعة أو قواعد بيانات.
- وقام (Yulia,2020) بدراسة وصفية، هدفت إلى توضيح طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في أندونيسيا، حيث شرحت أنواع واستراتيجيات التعلم التي يستخدمها المدرسون في العالم عبر الإنترنت بسبب إغلاق الجامعات للحد من انتشار فيروس كورونا الوبائي، كما وضحت الدراسة مزايا وفعالية استخدام التعلم من خلال الإنترنت، حيث خلصت الدراسة الى أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلا منه التعلم من خلال الإنترنت لكونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل انتشار الفيروس، وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لزيادة سلاسة وتحسين التعليم من خلال الإنترنت.
- وفي دراسة أجراها(Basilaia, Kvavadze, 2020) هدفت إلى دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدراس إلى التعلم عبر الإنترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، حيث اسندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهًا لوجه إلى التعليم الإلكتروني خلال

جائحة كورونا، حيث قامت بمناقشة نتائج التعليم عبر الإنترنت وتم استخدام منصتي EduPage و Gsuite في العملية التعليمية، واستنادا إلى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت توصل الباحثان إلى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الإنترنت كان ناجحا، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات اضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

- دراسة المالكي وداغستاني (2020) التي هدفت على التعرف على دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المهني لمعلمات رياض الأطفال والتعرف على معوقات استخدامها في العملية التعليمية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وبينت النتائج التي توصلت لها الدراسة أن نسبة استخدام معلمي ومعلمات رياض الأطفال حوالي 87.2% عند توفير بيئة تعليمية تتسم بالمرونة واستخدام أكثر من طريقة لعرض المعلومات، كما بينت أن هناك بعض المعوقات في استخدام المعلمات للمنصات الإلكترونية منها قلة الموارد المالية، وضعف شبكة الإنترنت داخل المدارس، إضافة إلى كثرة المهام والأدوار الإشرافية للمعلمات، إضافة إلى ضعف البرامج التدريبية الخاصة باستخدام تلك المنصات، وبينت الدراسة أن أهم أساليب تطوير استخدام المنصات الإلكترونية هو نقل المعرفة بين المعلمات، وتوفير المعدات الجيدة، وتفعيل المناقشة وتبادل الخبرات المهنية.
- وهدفت دراسة الشواربه (2019) لمعرفة درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الخاصة للمنصات التعليمية الإلكترونية ودرجة اتجاهاتهم نحوها، وأظهرت النتائج أن درجة اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو المنصات التعليمية الإلكترونية جاءت بدرجة مرتفعة، وكذلك بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة من الذكور والإناث لصالح فئة الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى إلى متغيري العمر والتخصص.
- وجاءت دراسة الملحم والبدر والمطران (2018). بهدف التعرف على واقع استخدام الطالبات لنظام البلاك بورد Blackboard في المقررات الإلكترونية في جامعة الملك سعود، وبينت النتائج أن استخدام الطالبات لنظام بلاك بورد كانت بدرجة متوسطة، وبينت أن أبرز التحديات هي عدم وجود دورات تدريبية على استخدام بلاك بورد بالإضافة إلى عدم وجود الدعم الفني.
- وهدفت دراسة الهاجري (2017) إلى معرفة استقصاء درجة تأثير استخدام نظام إدارة التعلم موودل Moodle في العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة الجامعة العربية المفتوحة فرع الكويت، إضافة إلى التعرف على التحديات التي تواجههم عند استخدام البرنامج، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تأثير استخدام نظام إدارة التعلم موودل في العملية التعليمية كانت مرتفعة من وجهة نظر عينة الدراسة.
- وهدفت دراسة Ekici,2017 إلى إنشاء مجمع للتعلم الإلكتروني من خلال إنشاء فصول دراسية افتراضية في تطبيق إدمودو Edmodo والتعرف على آراء المعلمين في مرحلة ما قبل التعليم المدرسي حول آثار Edmodo على تعلمهم لطرق وإدارة تعلم مادة العلوم ودوره في النمو والتطور المهني للمعلمين، وأظهرت النتائج أن المعلمين لديهم آراء إيجابية بشأن استخدام منصة التعليم الإلكتروني Edmodo في برامج التطوير المهني للمعلمين.
- وأجرى الجراح (2016) دراسة كان الهدف منها هو التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برنامج موودل Moodle في تعلم الطلبة، وتكونت العينة من 151 طالبًا وطالبة خلال الفترة الدراسية (202-

2015)، وتوصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو الدراسة باستخدام برنامج موودل في التعلم، كما تبين أن برنامج موودل قد ساعدتهم في تسهيل عملية التعلم وزيادة مشاركتهم الصفية.

- أما دراسة الجهني (2016) فقد هدفت إلى تقصي نوايا طالبات الدراسات العليا نحو استخدام منصة إدمودو التعليمية Edmodo في المستقبل، وتكونت عينة الدراسة من 24 طالبًا وطالبة من الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيًا بين اتجاهات الطالبات نحو استخدام منصة إدمودو في المستقبل، كما تبين وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الفائدة المدركة وسهولة استخدام منصة إدمودو التعليمية، وكذلك الفائدة والكفاءة الذاتية الضرورية لاستخدامها.
- بينما هدفت دراسة كل من (Benta,Bologa,and Dzitac,2014) إلى الكشف عن أثر استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تطوير تفعيل عملية التعلم والمشاركة في الواجبات والأنشطة والمهام التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من 202 طالبًا وطالبة، من طلبة الجامعات في رومانيا، وتكونت المجموعة التجريبية من 98 طالبًا وطالبة، تم تدريسهم باستخدام منصة التعليم الإلكترونية، وتم اخضاعهم لدورات تدريبية لتعلم استخدام تلك المنصات، وتكونت المجموعة الثانية من 104 طالبًا وطالبة، تم تدريسهم بالطرق التقليدية الاعتيادية، وأظهرت النتائج أن هناك أثرًا دالًا إحصائيًا للمنصات التعليمية الإلكترونية في تحفيز الطلبة على المشاركة في المهام المعرفية، وتوصلت أيضًا إلى وجود فروق في تحصيل الطلبة وأدائهم في مهامهم وواجباتهم التعليمية، لصالح المجموعة التجريبية التي درست من خلال المنصة الإلكترونية.
- دراسة الرشود (2013) التي هدفت إلى معرفة فاعلية موقع إدمودو Edmodo في تنمية التحصيل ومهارة حل المشكلات في مقرر مهارات الاتصال لدى طالبات المرحلة التمهيدية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في السعودية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في إجابات المجموعات التي تم الدراسة عليها؛ حيث تبين أن استخدام موقع إدمودو في التدريس يساعد في تنمية مهارة التخطيط وحل المشكلات ومهارة اتخاذ القرار لدى الطالبات.
- أما دراسة بينتر (Payinter,2012) فكانت حول استخدام برنامج موودل Moodle كأحد أنظمة التعلم التعاوني، وتكونت عينة الدراسة من 40 طالبًا وطالبة من جامعة غرب استراليا، وحوالي 80 طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية من المنطقة التعليمية القريبة من الجامعة، وتم استخدام موقع موودل إضافة إلى مقاطع فيديو في العملية التعليمية للمساعدة في عملية التعاون والمشاركة بين أفراد الدراسة، وبينت النتائج أن نظام موودل يساعد في عملية التعاون والتواصل بين الطلبة أنفسهم ومع طلبة آخرين من خارج البيئة الدراسية، إضافة إلى تعلم مهارة التعلم الذاتي والتواصل الإلكتروني مع المدرسين.
- وكشفت دراسة ساندر وجولاس (Sander & Goalas, 2012) إلى التعرف على أثر استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تسهيل عملية التعلم والمشاركة والتعاون في الأنشطة الجماعية، حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين؛ المجموعة الأولى تم تدريسها باستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية، والمجموعة الأخرى بالطريقة العادية التقليدية، وبينت الدراسة أن هناك أثرًا إيجابيًا لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تسهيل عملية التعلم التعاوني الجماعي، كما بينت وجود أثر دال إحصائيًا في مشاركة الطلبة في الأنشطة الجماعية يعود لاستخدام المنصات الإلكترونية.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة

بعد استعراض عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية يتضح لنا مدى أهمية المنصات الإلكترونية في العملية التعلمية وهذا ما أكدت عليه دراسات كل من الشواربه (2019)، الهاجري (2017)، Ekici,2017، الجراح (2016)، الجهني (2016)، (Cana,2014)، (Benta,Bologa,and Dzitac,2014)، الرشود (2013)، (Payinter,2012)، (Sander & Goalas, 2012)

وبهذا يظهر الاتفاق مع هذه الدراسات في أهمية المنصات الإلكترونية في العملية التعليمية، وأما دراسة كل من المالكي وداغستاني (2020) و دراسة الملحم والبدر والمطران (2018) فقد بينتا التحديات التي تواجه استخدام المنصات الإلكترونية في العملية التعليمية حيث توصلتا إلى أن التحديات تتمثل في قلة الموارد المالية، وضعف شبكة الإنترنت داخل المدارس، إضافة إلى كثرة المهام والأدوار الإشراقية للمعلمات، إضافة إلى ضعف البرامج التدريبية الخاصة باستخدام تلك المنصات، وبينت أن أبرز التحديات هي عدم وجود دورات تدريبية على استخدام بلاك بورد بالإضافة إلى عدم وجود الدعم الفني.

منهجية الدراسة الميدانية وإجراءاتها

يهدف هذا الجزء إلى تقديم عرض لبيانات الدِّراسة ومنهجيتها وتحليلها، من وصف لخصائص عَيِّنة الدِّراسة، وعرض لنتائج تحليل استجابات أفراد عَيِّنة الدِراسة، إضافة إلى الإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار الفرضيات ومناقشتها؛ إذْ تم استخدام جداول التوزيع التكراري، والمتوسطات الحسابية، والنسَب المئوية لتقدير المستويات، والانحرافات المعيارية، ومعامل الانحدار لاختبار الفرضيات.

أولاً: منهج الدِّراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التَّحليلي؛ لتحقيق أهداف الدِّراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، فالمنهج الوصفي يهدف إلى وصف الخصائص، والمتغيّرات المتصلة بمشكلة الدِّراسة، والتي تتمثل في منصات التعليم الإلكترونية بأبعادها (توافر المنصات الإلكترونية، وكفاءة وفاعلية المنصات الإلكترونية)؛ بوصفها متغيرًا مستقلًا، والعملية التعليمية بأبعادها (الطلبة، المدرسين، المخرجات التعليمية) بوصفها متغيرًا تابعًا.

كما تستخدم الدِّراسة المنهج التَّحليلي لإيجاد ومعرفة أثر المتغير المستقل بأبعاده المختلفة على المتغير التابع؛ لتغطية الجانب الميداني للدراسة.

ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من العاملين في أكاديمية العلوم الشرطية من أعضاء هيئة التدريس، والمحاضرين المنتدبين، إضافة إلى الطواقم الإدارية المعنيين في العملية التدريسية مثل، مدراء الفروع التعليمية، رؤساء الأقسام، مدراء الإدارات ونوابهم، وعددهم 40 شخصًا، موزعين على فئات مختلفة من حيث الجنس، سنوات الخبرة في العمل، والمسمى الوظيفي.

قام الباحث بتوزيع الاستبانة على جميع مفردات مجتمع الدراسة من العاملين في أكاديمية العلوم الشرطية بالشارقة من أعضاء هيئة التدريس، والمحاضرين المنتدبين، إضافة إلى الطواقم الإدارية المعنيين في العملية التدريسية، وذلك بطريقة المسح الشامل لمجتمع الدراسة، وقد تم الاعتماد على جمع البيانات من أفراد مُجتمع الدِّراسة بطريقة الاستبيان الإلكتروني؛ للحصول على معلومات دقيقة، والجدول (3) يوضح توزيع عينة الدراسة بحسب الخصائص الشخصية والوظيفية لهم.

رابعاً: أداة الدراسة:

تم تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) من (40) فقرة لتغطي جميع محاور وأبعاد الدراسة، وتضمنت ثلاثة أقسام رئيسة، كما يلي:

المحور الأول: ويشتمل على المعلومات الشخصية والوظيفية عن عينة الدراسة، واشتملت على: النوع الاجتماعي، وعدد سنوات الخبرة في مجال العمل، والمسمى الوظيفي.

المحور الثاني: ويخصّ قياس أبعاد المتغير المستمر المنصات الإلكترونية، وقد تم قياس هذا المتغير من خلال الأبعاد التالية: توافر المنصات الإلكترونية واشتمل على (7) فقرات، ثم كفاءة وفاعلية المنصات الإلكترونية، واشتمل على (9) فقرات.

المحور الثالث: وقد خُصِّص لقياس المتغير التابع، وهو العملية التعليمية، وقد تم قياس هذا المتغير من خلال الأبعاد التالية: بُعد الطالب الدارس واشتمل على (7) فقرات، بُعد المُدرس واشتمل على (10) فقرات، ثم بُعد المخرجات التعليمية واشتمل على (7) فقرات.

مفتاح تصحيح المقياس

تم تصحيح مقياس (ليكرت الخماسي) المستخدم في الدراسة تبعًا لقواعد المقاييس كما يلي:

جدول رقم (1): (تقسيم أوزان درجات المقياس)

موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
(5 درجات)	(4 درجات)	(3درجات)	(2 درجتان)	(1 درجة واحدة)

واعتمادا على ما تقدم فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة تم التعامل معها وفقًا للمعادلة الآتية

القيمة العليا للبدائل – القيمة الدنيا للبدائل = 5−1 = 1.33 وهذه الفئة تساوي طول الفئة

عدد المستويات 3

وبذلك يكون المستوى المنخفض: من 1.00+ 1.33 = 2.33

ويكون المستوى المتوسط: من 2.34+ 1.33 = 3.67

ويكون المستوى المرتفع: من3.67 – 5.00

خامسًا: صدق أداة الدراسة

الصدق الخارجي أو الظاهري: قام الباحث بالتحقُّق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة خلال عرضها على مجموعة من المحكِّمينَ البالغ عددهم (3) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في أكاديمية العلوم الشرطية، من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم الإدارية، والعلوم الاجتماعية المتخصصين في القياس والتحليل الإحصائي، لبيان مدى ترابط فقرات الأداة ومقدرتها على تحقيق الأهداف التي صممت من أجلها.

الصدق الداخلي: قام الباحث بالتحقق من الصدق الداخلي بين فقرات الدراسة ومحاورها الأساسية وتبين من النتائج أن معاملات الارتباط الواردة في الجداول (2) بين درجات كل عبارة من عبارات محور الدراسة الأول مع الدرجة الكلية للمحور تتراوح بين (**712. و.**881)، وللمحور الثاني (**627. و**883.)، وللمحور الثالث. (**529. و.**850)، وللمحور الرابع (**540. و**786.) وللمحور الخامس (**936.**850.)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)،

وبهذا يتضح الاتساق الداخلي، مما يؤكد تحقق الصدق البنائي لأداة الدراسة.

جدول (2): معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور

المحور الأول			المحور الثاني			المحور الثالث			المحور الرابع			المحور الخامس		
توافر المنصات الإلكترونية			كفاءة وفعالية المنصات الإلكترونية			العملية التعليمية (الطالب)			العملية التعليمية (المُدرس)			العملية التعليمية (المخرجات التعليمية)		
رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.833**	.000	1	.627**	.000	1	.734**	.000	1	.405**	.000	1	.878**	.000
2	.866**	.000	2	.636**	.000	2	.850**	.000	2	.760**	.000	2	.936**	.000
3	.838**	.000	3	.862**	.000	3	.800**	.000	3	.706**	.000	3	.905**	.000
4	.712**	.000	4	.883**	.000	4	.798**	.000	4	.777**	.000	4	.850**	.000
5	.820**	.000	5	.830**	.000	5	.750**	.000	5	.786**	.000	5	.886**	.000
6	.881**	.000	6	.880**	.000	6	.529**	.000	6	.728**	.000	6	.889**	.000
7	.779**	.000	7	.821**	.000	7	.546**	.000	7	.763**	.000	7	.884**	.000
			8	.773**	.000				8	.652**	.000			
			9	.804**	.000				9	.704**	.000			
									10	.967**	.000			

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)

الصدق البنائي: وهو مدى ترابط محاور الأداة مع المجموع الكلي للأداة، كما هو موضح في الجدول رقم (2) حيث أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة تتراوح بين (.707** –.909**) وبلغ مستوى الدلالة لجميع المحاور .000 وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، وبهذا يتضح الاتساق الداخلي، مما يؤكد تحقق الصدق البنائي لأداة الدراسة.

الجدول (3): معاملات الارتباط التي توضح الصدق البنائي بين محاور الدراسة والدرجة الكلية للأداة

محاور الاستبانة	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
توافر المنصات الإلكترونية	7	.707**	.000
الكفاءة والفعالية للمنصات الإلكترونية	9	.779**	.000
الطالب (الدارس)	7	.909**	.000
المُدرس	10	.851**	.000
المخرجات التعليمية	7	.860**	.000

سادسًا: ثبات أداة الدِّراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج مجتمع الدراسة قوامها (20) فردًا، وتم إعادة تطبيقها بعد أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول، وبالاعتماد على اختبار الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha)، لقياس مدى التناسق في إجابات المبحوثينَ عن كل الفقرات الموجودة في المقياس، ومدى الاتساق الداخلي بين محاور الدراسة والمحور الكلي للأداة حيث يُبين الجدول رقم (4) نتائج ثبات أداة الدراسة.

الجدول (4): تقييم درجة معامل ثبات الاتساق الداخلي بين محتويات المقاييس المستخدمة في الدِّراسة

الفقرات	البُعد	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات (Alpha)
1-7	توافر المنصات الإلكترونية	7	.880
8-16	الكفاءة والفعالية للمنصات الإلكترونية	9	.862
17-23	الطالب (الدارس)	7	.818
24-33	المُدرس	10	.842
34-40	المخرجات التعليمية	7	.849
المجموع الكلي		40	.956

أظهرت نتائج التحليل أنّ مُعامل (كرونباخ ألفا)، لمِقياس المتغير المستقل المنصات الإلكترونية بأبعاده (توافر المنصات الإلكترونية، وكفاءة وفعالية المنصات الإلكترونية) تراوحت بين (.862–.880)، وجاءت نتائج معاملات الثبات لأبعاد متغير العملية التعليمية بأبعاده (الطالب أو الدارس، المُدرس، والمخرجات التعليمية) مرتفعة حيث تراوحت بين (.818 –.849).

وبهذا يتضح أن المَقاييس المُستخدمة في الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي بين محتوياتها، وبقدرتها على تحقيق أهداف الدِّراسة، والاعتماد عليها في المراحل اللاحقة من التحليل.

عرض نتائج الدراسة

عرض النتائج المتعلقة بخصائص عينة الدراسة

جدول (5): توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة في العمل، المسمى الوظيفي)

المتغير	المستوى	العدد	النسبة
الجنس	ذكور	38	95.0
	إناث	2	5.0
سنوات الخبرة في مجال العمل	أقل من 10 سنوات	13	32.5
	10– أقل من 20 سنة	11	27.5
	أكثر من 20 سنة	16	40.0
المسمى الوظيفي	مدير أو نائب مدير	5	12.5
	رئيس قسم	5	12.5
	مدير فرع	5	12.5
	عضو هيئة تدريس في الأكاديمية	20	50.0
	عضو هيئة تدريس منتدب	5	12.5

يوضح الجدول (5) بأن توزيع عينة الدراسة من حيث الجنس كانت الغالبية العظمي منهم من فئة الذكور بنسبة 95% مقابل 5% للإناث وهذه النسبة تبدو طبيعية خاصة في ظل العمل بمؤسسة تعليمية ذات طابع شُرطي أو أمني، حيث يغلب على طبيعة العمل في هذه المؤسسات أنها تستقطب عنصر الذكور لطبيعة العمل الشرطي ولطبيعة العملية التعليمية التي يتلقاها الدارس، وكذلك الحال بالنسبة للعمل الشرطي بشكل عام فإن الغالبية العظمى من العاملين هم من فئة الذكور.

أما توزيع عينة الدراسة من حيث سنوات الخبرة فقد بينت النتيجة بأن الأغلبية كانت لصالح فئة أصحاب سنوات الخبرة من 20 سنة فأكثر بنسبة بلغت 40% وقد يعود ذلك إلى أن عينة الدراسة كانت مقتصرة على المدراء أو نوابهم ورؤساء الأقسام ومدراء الفروع وأعضاء هيئة التدريس وهم في الغالب من أصحاب الرتب العسكرية والأكاديمية العليا،

وهذه الرتب يكون أصحابها قد تجاوزوا في خدمتم في العمل الشرطي أو الأكاديمي 20 سنة، أما فئة مدراء الفروع ورؤساء الأقسام فقد تكون خدمتهم أقل من 10 سنوات، بالإضافة إلى بعض أعضاء هيئة التدريس الذين لا تتجاوز خبراتهم التدريسية تلك المدة.

ومن حيث توزيع العينة حسب المسمى الوظيفي فمن الطبيعي أن يكون غالبية أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس فهم يشكلون الغالبية العظمى من العينة إذ بلغ مجموع أعضاء هيئة التدريس من العاملين في الأكاديمية والمنتدبين من خارجها حوالي 25 عضوًا، بنسبة مئوية بلغت حوالي 62.5%.

- عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ماهي مميزات وفوائد المنصات الإلكترونية الخاصة بالعملية التعليمية؟
- بينت النتائج أن المنصات الإلكترونية تتميز بعدة مميزات تتمثل في سهولة استخدام المنصات التعليمية وتوظيفها في العملية التعليمية، وتُحقق بيئة تفاعلية بين الطلبة والمدرسين، كما أنها تحتوي على وحدات نشاط تدعم عملية التعلم الإلكتروني مثل المنتديات والمصادر المختلفة، وتتميز بسهولة تحميل المواد التعليمية والملفات المختلفة المُعدة مسبقًا والتي تهم الطالب والمُدرس والعملية التعليمية بما يوفر الوقت والجهد المطلوب في ذلك، وكذلك تتميز بالتحديث المستمر للمعلومات والمناهج لتتوافق مع التطور العلمي والأكاديمي، وتوفر فرصًا أكبر للتحليل والنقاش والمقارنة وتفتح باب الحوار وتثري المصادر المختلفة، إضافة إلى أنها تساهم في خلق الجو النفسي والاجتماعي المناسب بين المعلمين والطلاب.
- عرض النتائج المتعلقة بمحاور المتغير المستقل

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعقلة بأبعاد المتغير المستقل (توافر المنصات الإلكترونية، وكفاءة وفاعلية المنصات الإلكترونية)

الفقرات	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي
1- 7	توافر المنصات الإلكترونية	4.54	.539	مرتفع
8 -16	كفاءة وفاعلية المنصات الإلكترونية	4.44	.535	مرتفع
المتوسط الحسابي الكلي		4.49	.537	مرتفع

يتضح من الجدول (5) بأن المتوسط الكلي لمتغير المنصات الإلكترونية جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.49) والانحراف المعياري بلغ (537.)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لأبعاد هذا المتغير ما بين (4.54 – 4.44) على مقياس (ليكرت) الخماسي، وهذا يعني أن وجهات نظر أفراد العينة حول المنصات التعليمية بأبعادها (توافر المنصات الإلكترونية، كفاءة وفاعلية المنصات الإلكترونية) قد جاء مرتفعًا، وجاء بُعد (توافر المنصات الإلكترونية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.54) وانحراف معياري (539.)، في حين جاء بُعد (كفاءة وفعالية المنصات الإلكترونية) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ 4.44.) وانحراف معياري (535.)

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول من المتغير المستقل (مدى توافر المنصات الإلكترونية)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي
	تقوم الأكاديمية بتوفير المنصات المناسبة التي تساعد على إعداد وتقديم المادة العلمية بطريقة مناسبة	4.73	.452	مرتفع
	تقوم الأكاديمية بتوفير التدريب المناسب للطلبة وأعضاء هيئة التدريس على استخدام التعليم عن بُعد	4.45	.815	مرتفع
	توفر الأكاديمية البرامج المناسبة ذات المواصفات العالية التي	4.65	.622	مرتفع

	تحقق الأهداف المنشودة بفعالية			
	توفر الأكاديمية الدعم الفني المناسب في حال تعطل المنصة	4.55	.714	مرتفع
	تقوم الأكاديمية بتطوير وتعديل أنظمتها وبنيتها التحتية لتتناسب وأسلوب التعليم عن بُعد	4.42	.636	مرتفع
	يتم تحديث البرامج الخاصة بمنصات التعليم عن بُعد حسب متطلبات المرحلة	4.55	.639	مرتفع
	يتم مراقبة وتقييم برنامج التعلّم عن بُعد الخاصة بالأكاديمية	4.42	.747	مرتفع
المتوسط الكلي		4.53	.660	مرتفع

بالنظر إلى نتائج الجدول السابق يتضح بأن متوسط إجابات عينة الدراسة على هذا البعد كان مرتفعًا حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي 4.53 وانحراف معياري.663 وقد بينت النتيجة بأن الفقرة الأولى التي تنص على أن الأكاديمية توفر المنصات المناسبة التي تساعد على إعداد وتقديم المادة العلمية بطريقة مناسبة، جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 4.73 وانحراف معياري مقداره.452 تلتها الفقرة رقم 3 التي تنص على " توفر الأكاديمية البرامج المناسبة ذات المواصفات العالية التي تحقق الأهداف المنشودة بفعالية، إضافة إلى توفر الأكاديمية الدعم الفني المناسب في حال تعطل المنصة، تقوم الأكاديمية بتطوير وتعديل أنظمتها وبنيتها التحتية لتتناسب وأسلوب التعليم عن بُعد، أما المرتبة الأخيرة فقد كانت للفقرة رقم 5 التي تنص على "تقوم تحديث البرامج الخاصة بمنصات التعليم عن بُعد، والفقرة رقم 7 التي تنص على " يتم مراقبة وتقييم برنامج التعلّم عن بُعد الخاصة بالأكاديمية" وهذا يعود إلى أن عملية التطوير في العملية التعليمية الخاصة بالتعليم الإلكتروني هي عملية مستمرة وتحتاج إلى التطوير والتقييم المستمر، لتواكب التطور التقني وكل ما يستجد على عملية التعليم عن بُعد. ويمكن القول بأن توافر المنصات الإلكترونية في أكاديمية العلوم الشرطية يساهم في تطوير العملية التعليمية خاصة في ظل وجود الدعم والكادر الفني المناسب لتطوير عملية التعليم الإلكتروني ومواجهة التحديات التي تواجه العملية التعليمة خاصة في مثل هذه الظروف التي يعاني منها العالم أجمع من خلال ما يعانيه من تبعات انتشار جائحة كورونا.

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول من المتغير المستقل (كفاءة وفعالية المنصات الإلكترونية)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي
	تتصف منصات التعليم الإلكتروني بسهولة الدخول إليها	4.52	.506	مرتفع
	تتصف منصات التعليم الإلكتروني بسهولة الاستخدام	4.60	.632	مرتفع
	تتصف منصات التعليم الإلكتروني بإمكانية استخدام الصور الإيضاحية	4.45	.639	مرتفع
	تساهم في تفعيل المناقشة بين الطلبة والمدرسين	4.40	.672	مرتفع
	يتم تبادل المواد التعليمية بين المدرسين والطلبة بسهولة ويسر	4.45	.714	مرتفع
	تتيح للمدرس من تحميل المواد التعليمية بسهولة ويسر	4.60	.591	مرتفع
	تتيح تحميل الواجبات المطلوبة بسهولة ويسر	4.40	.709	مرتفع
	تتيح تقديم الامتحانات بسهولة ويسر	4.23	.800	مرتفع
	تساهم في زيادة دافعية المُدرس والطالب للتعليم عبر المنصات الإلكترونية	4.33	.797	مرتفع
المتوسط الكلي		4.44	.673	مرتفع

يتضح من الجدول 8 حول كفاءة وفعالية منصات التعليم الإلكتروني بأن هذا البُعد حقق وسطًا حسابيًا مرتفعًا بلغ 4.44 وانحرافًا معياريًا.673 حيث حازت الفقرة 2 التي تنص على أن منصات التعليم الإلكتروني تتميز بسهولة الاستخدام، بمتوسط حسابي بلغ 4.60 وانحراف معياري مقداره.632، والفقرة 6 التي تنص على تتيح للمدرس من تحميل المواد التعليمية بسهولة ويسر، المرتبة الأولى، تلتها الفقرة رقم 1 التي تنص على أن منصات التعليم الإلكتروني تتصف بسهولة الدخول إليها، بمتوسط حسابي بلغ 4.60، وانحراف معياري مقداره.506 وكذلك تتيح للمدرس من تحميل المواد التعليمية بسهولة ويسر، ويتم تبادل المواد التعليمية بين المدرسين والطلبة بسهولة ويسر، تساهم في زيادة دافعية المُدرس والطالب للتعليم عبر المنصات الإلكترونية، فيما جاءت الفقرة رقم 8 التي تنص على تتيح تقديم الامتحانات بسهولة ويسر بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ 4.23، وانحراف معياري مقداره.800، وجاءت بقية الفقرات في المواقع المتوسطة بين فقرات هذا المحور.

ومن خلال ذلك يتضح بأن منصات التعليم الإلكتروني في أكاديمية العلوم الشرطية تتصف بالكفاءة والفعالية المناسبة لتسهيل مهمة الطالب والمُدرس خلال عملية التعلم الإلكتروني، وتعمل على زيادة الدافعية لديهم لتطوير أنفسهم في عملية التعليم عبر المنصات الإلكترونية.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصوّرات المبحوثين المتعقلة بالمتغير التابع العملية التعليمية بأبعادها (الطالب الدارس، المُدرس، المخرجات التعليمية).

الفقرات	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي
17-23	الطالب الدارس	3.69	.693	مرتفع
24-33	المُدرس	3.61	.705	متوسط
34-40	المخرجات التعليمية	3.98	.807	مرتفع
المتوسط الكلي		3.76	.735	مرتفع

ويظهر الجدول (9) بأن المتوسط الحسابي الكلي للمتغير التابع (العملية التعليمية) جاء بدرجة مرتفعة أيضًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.76) والانحراف المعياري بلغ (.735)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لأبعاد هذا المتغير ما بين (3.98-3.61) على مقياس (ليكرت) الخماسي، وهذا يعني أن وجهات نظر أفراد العينة حول المنصات التعليمية بأبعادها (الطالب الدارس، المُدرس، المخرجات التعليمية) فقد جاء بُعد المُدرس متوسطًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البُعد 3.61، بينما جاءت متوسطات بقية الأبعاد مرتفعة، وجاء بُعد (المخرجات التعليمية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.98) وانحراف معياري (.807)، في حين جاء بُعد (الطالب الدارس) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.69) وانحراف معياري (.693).

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول من المتغير التابع العملية التعليمية (الطالب)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي
	قدرة الطلبة على فهم الدروس عن بُعد أكثر من التعليم الوجاهي	3.32	.997	متوسط
	ازداد اهتمام الطلبة بالدروس بسبب التعليم الإلكتروني	3.70	1.114	مرتفع
	يتصف تحصيل الطلبة من خلال التعليم الإلكتروني بأنه أعلى من الوجاهي	3.43	1.010	متوسط
	الطلبة يحققون الفائدة المرجوة من خلال عملية التعليم الإلكتروني	3.93	.917	مرتفع
	يسهل إكساب الطلبة المهارات والمعرفة اللازمة من خلال التعليم الإلكتروني	3.80	.992	مرتفع

	بعض الطلبة غير متفاعلين بصورة صادقة أثناء التعليم الإلكتروني	3.95	.986	مرتفع
	يُعبر بعض الطلبة عن عدم رضاهم عن التعليم عن بُعد بصراحة عبر المنصات الإلكترونية	3.75	1.080	مرتفع
	المتوسط الكلي	3.69	1.014	مرتفع

تشير نتائج الجدول 10 حول قياس البُعد الخاص بالطالب ضمن محور العملية التعليمية بأن هذا البُعد حقق متوسطًا حسابيًا مرتفعا بلغ 3.69 وانحرافًا معياريًا 1.014، حيث جاءت الفقرة 6 التي تنص على أن بعض الطلبة غير متفاعلين بصورة صادقة أثناء التعليم الإلكتروني، بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ 3.95 وانحراف معياري مقداره.986، تلتها الفقرة 4 التي تنص على الطلبة يحققون الفائدة المرجوة من خلال عملية التعليم الإلكتروني، بمتوسط حسابي بلغ 3.93 وانحراف معياري مقداره.917، ثم الفقرة رقم 5 التي تنص على يسهل إكساب الطلبة المهارات والمعرفة اللازمة من خلال التعليم الإلكتروني، بمتوسط حسابي بلغ 4.80، وانحراف معياري مقداره.992، فيما جاءت الفقرة رقم 1 التي تنص على قدرة الطلبة على فهم الدروس عن بُعد أكثر من التعليم الوجاهي بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ 3.32، وانحراف معياري مقداره.997، وجاءت بقية الفقرات في المواقع المتوسطة بين فقرات هذا المحور.

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثاني من المتغير التابع العملية التعليمية (المُدرس)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي
	تتيح للمدرس من تحميل المواد التعليمية والواجبات بسهولة ويسر	4.35	.700	مرتفع
	تفاعل المدرسين مع الطلبة من خلال التعليم الإلكتروني أكثر من التعليم الوجاهي	3.53	1.198	متوسط
	سهولة طرح تدريبات عملية على الطلبة من خلال المحاضر عبر المنصات الإلكترونية	3.82	1.174	مرتفع
	يسهل على المدرس تقييم تحصيل الطلبة عبر المنصات الإلكترونية	3.90	1.033	مرتفع
	يسهل على المدرس تقييم درجة واستيعاب الطالب عبر المنصات الإلكترونية	3.82	1.059	مرتفع
	أشعر بأن الأداء للمدرس في التعليم الإلكتروني أفضل من الوجاهي	3.30	1.285	متوسط
	أشعر بالرضا واستمتع جدًا بتجربة التعليم الإلكتروني	4.18	.874	
	لا يهتم المدرس لما يحدث للطلبة من عقبات أثناء عملية التعليم الإلكتروني	2.88	1.285	متوسط
	يتعامل المدرس بكفاءة متدنية مع مشاكل الطلبة	2.93	1.141	متوسط
	لا يشعر المُدرس بالنشاط والحيوية أثناء التعليم عبر المنصات الإلكترونية.	3.27	1.154	متوسط
	المتوسط الكلي	3.59	1.090	متوسط

توضح نتائج الجدول 11 حول قياس البُعد الخاص بالمُدرس ضمن محور العملية التعليمية بأن هذا البُعد حقق متوسطًا حسابيًا متوسطاً بلغ 3.59 وانحرافًا معياريًا 1.090، وجاءت الفقرة 1 التي تنص على تتيح للمدرس من تحميل المواد التعليمية والواجبات بسهولة ويسر، بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ 4.35 وانحراف معياري مقداره.700، تلتها الفقرة 7 التي تنص على "أشعر بالرضا واستمتع جداً بتجربة التعليم الإلكتروني"، بمتوسط حسابي بلغ 4.18 وانحراف معياري مقداره.874، ثم الفقرة رقم 4 التي تنص على يسهل على المدرس تقييم تحصيل الطلبة عبر المنصات

الإلكترونية، بمتوسط حسابي بلغ 2.88، وانحراف معياري مقداره 1.285، بالمرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البُعد، تلتها الفقرة رقم 9 التي تنص على " يتعامل المدرس بكفاءة متدنية مع مشاكل الطلبة "، بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ 2.93، وانحراف معياري مقداره 1.141، وجاءت بقية الفقرات في المواقع المتوسطة بين فقرات هذا المحور.

الجدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثاني من المتغير التابع العملية التعليمية (المخرجات التعليمية)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي
	تتيح المنصات الإلكترونية من مراجعة الخطط الاستراتيجية الخاصة بالتعليم في المراحل اللاحقة	4.00	.961	مرتفع
	تعديل وتطوير البرامج بناءً على نتائج تحصيل الطلبة من خلال التعليم عبر المنصات الإلكترونية	4.07	.917	مرتفع
	يتم تقييم تحصيل الطلبة في التعليم عن بُعد بشكل مستمر	3.90	.955	مرتفع
	تقييم وتحليل بيئة التعلّم الإلكتروني الخاصة بها باستخدام البيانات	4.03	.800	مرتفع
	مراجعة العملية التي تُفضي إلى وضع خطة عمل من أجل تعزيز بيئة التعلّم الإلكتروني.	4.13	.791	مرتفع
	تتيح تقييم مستوى دافعية الطلبة والمدرسين للتعليم عبر المنصات الإلكترونية	4.00	.934	مرتفع
	تقييم عملية إنجاز الأعمال من خلال التعليم عبر المنصات الإلكترونية ومقارنتها مع التعليم الوجاهي	3.80	.992	مرتفع
	المتوسط الكلي	3.99	.907	مرتفع

وتوضح نتائج الجدول 12 حول قياس البُعد الخاص " بالمخرجات التعليمي" ضمن محور العملية التعليمية بأن هذا البُعد حقق متوسطًا حسابيًا مرتفعًا بلغ 3.99 وانحرافًا معياريًا.907، وجاءت الفقرة 5 التي تنص على " مراجعة العملية التي تُفضي إلى وضع خطة عمل من أجل تعزيز بيئة التعلّم الإلكتروني"، بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ 4.13 وانحراف معياري مقداره.791، تلتها الفقرة 2 التي تنص على " تعديل وتطوير البرامج بناءً على نتائج تحصيل الطلبة من خلال التعليم عبر المنصات الإلكترونية "، بمتوسط حسابي بلغ 4.07 وانحراف معياري مقداره.917، ثم الفقرة رقم 1 التي تنص على تتيح المنصات الإلكترونية من مراجعة الخطط الاستراتيجية الخاصة بالتعليم في المراحل اللاحقة، بمتوسط حسابي بلغ 4.00، وانحراف معياري مقداره.961، وجاءت الفقرة رقم 7 التي تنص على " تقييم عملية إنجاز الأعمال من خلال التعليم عبر المنصات الإلكترونية ومقارنتها مع التعليم الوجاهي" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ 3.80، وانحراف معياري مقداره.992، وجاءت بقية الفقرات في المواقع المتوسطة بين فقرات هذا المحور.

عرض النتائج المتعقلة باختبار فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) من وجهة نظر عينة الدراسة للمنصات الإلكترونية بأبعادها (توافر المنصات الإلكترونية، وكفاءة وفعالية المنصات الإلكترونية) على العملية التعليمية بأبعادها (المتعلمين أو الطلبة الدراسين، المُدرسين أو أعضاء الهيئة التدريسية، مخرجات العملية التعليمية). ولتطبيق تحليل الانحدار لاختبار الفرضية الرئيسة، تم إجراء بعض الاختبارات وذلك من أجل ضمان ملاءمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار، وذلك على النحو التالي:

تم التأكد من عدم وجود مشكلة الترادف الخطي (Multicollinearity) بين المتغيرات المستقلة وذلك من خلال قياس معامل التباين (Variance Inflation Factor) (VIF)، واختبار التباين المسموح (Tolerance) لكل متغير من متغيرات الدراسة المستقلة، وقد لاحظنا أن قيمة (VIF) لجميع المتغيرات كانت تساوي (435.)، كما لاحظنا أن قيمة التباين المسموح به (Tolerance) لجميع المتغيرات كانت أكبر من (0.05) وبلغت (230)، وبهذا يمكن القول إنه لا يوجد مشكلة حقيقية تتصل بوجود ارتباط عالٍ بين المتغيرات المستقلة، ويُعد ذلك مؤشرًا على عدم وجود ارتباط عالٍ بين المتغيرات المستقلة، كما أشارت النتائج إلى أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، وبذلك تتحقق شروط إجراء مثل هذا الاختبار.

الجدول (13): اختبار معامل تضخم التباين والتباين المسموح للمتغيرات المستقلة

البُعد	قيمة VIF	قيمة Tolerance
توافر المنصات الإلكترونية	.435	2.30
كفاءة وفاعلية المنصات الإلكترونية	.435	2.30

إضافة إلى ذلك تم التأكد من صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الرئيسة الأولى، والجدول رقم (14) يوضح ذلك:

جدول (14): نتائج تحليل اختبار التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الأولى

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية DF	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
الانحدار	6.188	2	3.094	9.088	.001*
الخطأ	12.596	37	.340		
الكلي	18.783	39			

R Square:.329

يوضح الجدول (14) صلاحية نموذج اختبار فرضية الدراسة الرئيسة الأولى، نظرًا لارتفاع قيمة (F) المحسوبة عن قيمتها الجدولية على مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$)، إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (9.088)، وأن مستوى دلالة (F) بلغت (001.)، كما بلغت قيمة معامل التحديد (R^2=.329)، وهذه النتيجة تدل على أن المنصات الإلكترونية قد فسرَّت ما مقداره (32.9%) من التباين في العملية التعليمية.

وهذا يؤكد أثر المنصات الإلكترونية في تفسير التباين في العملية التعليمية. وبناءً على ذلك نستطيع اختبار فرضيات الدراسة

اختبار الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) من وجهة نظر عينة الدراسة للمنصات الإلكترونية على المتعلمين أو الطلبة الدراسين.

الجدول (15)

أبعاد (المُتغير المستقل) المنصات الإلكترونية	قيمة (B)	الخطأ المعياري	قيمة (Beta)	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
توافر المنصات الإلكترونية	.603	.184	.469	3.274	.002
كفاءة وفعالية المنصات الإلكترونية	.740	.173	.571	4.285	.000
المتغير التابع: الطالب الدارس					

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (15)، ومن متابعة قيم اختبار (t) أن أبعاد متغير المنصات الإلكترونية: (توافر المنصات الإلكترونية، كفاءة وفعالية المنصات الإلكترونية) لها تأثير في العملية التعليمية، حيث

بلغت قيم (t) المحسوبة كما يلي: توافر المنصات الإلكترونية (t=3.274)، كفاءة وفعالية المنصات الإلكترونية (t=4.285).

كما بلغت قيمة درجة التأثير B (.603) لتوافر المنصات الإلكترونية، و(.740) لكفاءة وفعالية المنصات الإلكترونية، وهذا يعني أن الزيادة بوحدة واحدة في أبعاد المنصات الإلكترونية (توافر المنصات الإلكترونية، كفاءة وفعالية المنصات الإلكترونية) لدى العاملين في أكاديمية العلوم الشرطية يؤدي إلى زيادة في الطالب الدارس كونه أحد أبعاد العملية التعليمية. بقيمة (60.3%) ناتجة عن بُعد توافر المنصات الإلكترونية، و(74.0%) ناتجة عن بُعد كفاءة وفعالية المنصات الإلكترونية. ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة والتي بلغت (9.088) وهي دالة عند مستوى (α≤0.05). وهذا يؤكد عدم صحة الفرضية الفرعية الأولى، وبناءً على ذلك نرفض الفرضية (الصفرية)، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائيَّة حسب تصوّرات المبحوثين عند مستوى دلالة (α ≤ 0.05) للمنصات الإلكترونية بأبعادها (توافر المنصات الإلكترونية، كفاءة وفعالية المنصات الإلكترونية) في بُعد الطالب الدارس بوصفه أحد أبعاد العملية التعليمة.

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.05) من وجهة نظر عينة الدراسة للمنصات الإلكترونية على المُدرسين أو أعضاء الهيئة التدريسية.

الجدول (16)

أبعاد (المُتغير المستقل) المنصات الإلكترونية	قيمة (B)	الخطأ المعياري	قيمة (Beta)	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
توافر المنصات الإلكترونية	.492	.197	.376	2.503	.017
كفاءة وفعالية المنصات الإلكترونية	.643	.187	.487	3.439	.001
المتغير التابع: المُدرس					

تشير نتائج الجدول (16)، ومن خلال نتائج قيم اختبار (t) أن أبعاد متغير المنصات الإلكترونية: (توافر المنصات الإلكترونية، كفاءة وفعالية المنصات الإلكترونية) لها تأثير في العملية التعليمية، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة كما يلي: توافر المنصات الإلكترونية (t=2.503)، وكفاءة وفعالية المنصات الإلكترونية t=3.439)، كما بلغت قيمة درجة التأثير B (.492) لتوافر المنصات الإلكترونية، و(.643) لكفاءة وفعالية المنصات الإلكترونية، وهذا يعني أن الزيادة بوحدة واحدة في أبعاد المنصات الإلكترونية (توافر المنصات الإلكترونية، كفاءة وفعالية المنصات الإلكترونية) لدى العاملين في أكاديمية العلوم الشرطية يؤدي إلى زيادة في مخرجات بُعد المُدرس كونه أحد أبعاد العملية التعليمية، بقيمة (49.2%) ناتجة عن بُعد توافر المنصات الإلكترونية، و(64.3%) ناتجة عن بُعد كفاءة وفعالية المنصات الإلكترونية. ويؤكد معنوية هذا التأثير أن مستوى الدلالة كان أقل من 0.05 وهي دالة عند مستوى (α≤0.05). وهذا يؤكد عدم صحة الفرضية الفرعية الأولى، وبناءً على ذلك نرفض الفرضية (الصفرية)، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائيَّة حسب تصوّرات المبحوثين عند مستوى دلالة (α ≤ 0.05) للمنصات الإلكترونية بأبعادها (توافر المنصات الإلكترونية، كفاءة وفعالية المنصات الإلكترونية) في بُعد المُدرس بوصفه أحد أبعاد العملية التعليمة.

الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.05) من وجهة نظر عينة الدراسة للمنصات الإلكترونية على مخرجات العملية التعليمية

الجدول (17)

أبعاد (المُتغير المستقل) المنصات الإلكترونية	قيمة (B)	الخطأ المعياري	قيمة (Beta)	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
توافر المنصات الإلكترونية	.726	.212	.485	3.421	.002
كفاءة وفعالية المنصات الإلكترونية	.825	.205	.547	4.027	.000
المتغير التابع: المخرجات التعليمية					

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (17)، ومن متابعة قيم اختبار (t) أن أبعاد متغير المنصات الإلكترونية: (توافر المنصات الإلكترونية، كفاءة وفعالية المنصات الإلكترونية) لها تأثير في العملية التعليمية، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة كما يلي: توافر المنصات الإلكترونية (t=3.421)، كفاءة وفعالية المنصات الإلكترونية (t=4.027).

كما بلغت قيمة درجة التأثير B (.726) لتوافر المنصات الإلكترونية، و(.825) لكفاءة وفعالية المنصات الإلكترونية، وهذا يعني أن الزيادة بوحدة واحدة في أبعاد المنصات الإلكترونية (توافر المنصات الإلكترونية، كفاءة وفعالية المنصات الإلكترونية) لدى العاملين في أكاديمية العلوم الشرطية يؤدي إلى زيادة نتائج بُعد مخرجات العملية التعليمية كونه أحد أبعاد متغير العملية التعليمية، حيث بلغت قيمة التأثير (72.6%) ناتجة عن بُعد توافر المنصات الإلكترونية، و(82.5%) ناتجة عن بُعد كفاءة وفعالية المنصات الإلكترونية. مستوى الدلالة المعنوية (.002) و (.000) وهي قيم دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). وهذا يؤكد عدم صحة الفرضية الفرعية الأولى، وبناءً على ذلك نرفض الفرضية (الصفرية)، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائيَّة حسب تصوّرات المبحوثين عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمنصات الإلكترونية بأبعادها (توافر المنصات الإلكترونية، كفاءة وفعالية المنصات الإلكترونية) في بُعد مخرجات العملية التعليمية بوصفه أحد أبعاد متغير العملية التعليمة.

مناقشة النتائج

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما هي مميزات المنصات الإلكترونية الخاصة بالتعليم

بينت نتائج الدراسة أن هناك بعض المميزات الإلكترونية تتمثل في سهولة الاستخدام لها، وسهولة تحميل المواد التعليمية والملفات المختلفة، وإمكانية إجراء التحديث المستمر للمعلومات والمناهج، ومقدرة تلك المنصات من التعامل مع عدد كبير من الأدوات والوسائط الخاصة بعملية التعلم الإلكتروني، ولديها القدرة على خلق بيئة تفاعلية بين الطلبة والمدرسين، ومن خلال هذه المنصات يمكن الوصول إلى المعرفة بسهولة ويسر، ومقدرتها على توفير فرص أكبر للتحليل، وإثراء المناقشات وتوفير المصادر المختلفة، ومن مميزاتها أيضًا أنها تخلق الجو النفسي والاجتماعي المناسب لأطراف العملية التعليمية (الطالب والمُدرس) وكذلك فهي تحتوي على وحدات نشاط تدعم عملية التعلم الإلكتروني مثل المنتديات والمصادر المختلفة.

وتتفق هذه الدراسة مع دارسة كل من الجراح 2016، ودراسة Ekici, 2017 ودراسة الرشود، 2013 ودراسة Payinter,2012 حيث أكدت تلك الدراسات على مميزات المنصات المتمثلة في تسهيل عملية التعلم وتنمية مهارات اتخاذ القرار لديهم، وتطوير المعلمين، وتساعد في عملية التواصل الإلكتروني مع المدرسين.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما هي فوائد المنصات الإلكترونية التعليمية

- أوضحت الدراسة بأن ما تتميز به المنصات التعليمية هو توفر البيئة المناسبة للتعليم ومراجعة الواجبات وتحضيرها، كما أنها تسهم في مشاركة الطلبة الخجولين وكسر حاجز الخجل من المشاركة في المناقشات، إضافة إلى سهولة

التواصل مع المدرسين ومع بعضهم البعض، وزيادة التفاعل فيما بينهم لحل المشكلات، كما تساهم المنصات في زيادة الدافعية لدى الطلبة للدراسة ومراجعة المواد الدراسية لتوفرها وعرضها بصورة مناسبة عبر تلك المنصات.

- ومن أهم الفوائد التي تعود على عناصر العملية التعليمية من خلال المنصات الإلكترونية تتمثل في أن المنصات التعليمية تساعد المدرسين في تقييم أعمال الطلبة إلكترونيًا، والاطلاع على واجباتهم، وإبداء الرأي عليها، إضافة إلى التواصل مع الإدارة أو مع المدرسين فيها لتبادل الآراء والأفكار، كما تساهم في تفعيل التواصل مع أولياء الأمور وتمكينهم من الاطلاع على مستويات أبنائهم، وتعمل المنصات على استثمار الوقت وطرح الموضوعات على الطلبة ومنح الطلبة الفرصة الكافية لتحضير المعلومات حولها للنقاش فيها لاحقًا.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسات كل من المالكي وداغستاني، 2020، والجهني، 2016، ودراسة Benta,2014 ودراسة (Cana, 2014) حيث أكدت هذه الدراسات على الفوائد العديدة للمنصات الإلكترونية في العملية التعليمة من حيث سهولة الاستخدام، والتواصل، والمشاركة، ورفع الكفاءة الذاتية الضرورية لأطراف العملية التعليمية.

ثالثا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما هي التحديات التي تواجه استخدام المنصات الإلكترونية في التعليم؟

بينت الدراسة أن هناك العديد من التحديات التي تواجه استخدام المنصات الإلكترونية في التعليم ومن هذه التحديات؛ أن المعلومات التي يتم تخزينها على تلك المنصات قد تتعرض للقرصنة أو إساءة الاستخدام، وقد تتأثر جودة تلك المنصات بضعف شبكة الإنترنت والانقطاع المتكرر لهذه الخدمة، كما أن عملية التفاعل بين الطلبة مع بعضهم البعض ومع المُدرسين على تلك المنصات قد تتأثر وتكون عملية التواصل محدودة، إضافة إلى عدم ثقة بعض المُدرسين بجودة مخرجات التعليم الإلكتروني مقارنة بمخرجات التعليم الحضوري، كما أن المنصات الإلكترونية قد تُشعر المُدرسين بعدم تفاعل الطلبة مما قد يؤدي إلى الملل، ومن التحديات التي تواجه استخدام المنصات الإلكترونية هي حالة العزلة النفسية والاجتماعية التي قد يتعرض لها الطلبة نتيجة طول الفترة التي يقضيها هؤلاء الطلبة بمفردهم أما أجهزة الحاسوب.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المالكي وداغستاني 2020 التي بينت أن تلك التحديات تتمثل في قلة الموارد المالية، وضعف شبكة الإنترنت داخل المدارس، إضافة إلى كثرة المهام والأدوار الإشرافية للمعلمات، إضافة إلى ضعف البرامج التدريبية الخاصة باستخدام تلك المنصات، كما بينت دراسة الملحم والبدر والمطران (2018)، أن هناك بعض التحديات تتمثل في عدم وجود دورات تدريبية على استخدام بلاك بورد بالإضافة إلى عدم وجود الدعم الفني.

مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) من وجهة نظر عينة الدراسة للمنصات الإلكترونية بأبعادها (توافر المنصات الإلكترونية، وكفاءة وفعالية المنصات الإلكترونية) على العملية التعليمية بأبعادها (المتعلمين أو الطلبة الدراسين، المُدرسين أو أعضاء الهيئة التدريسية، مخرجات العملية التعليمية).

دلت النتائج على أن المنصات التعليمية بأبعادها (توافر المنصات الإلكترونية، وكفاءة وفعالية المنصات الإلكترونية) لها أثر واضح على العملية التعليمية بأبعادها (المتعلمين أو الطلبة الدراسين، المُدرسين أو أعضاء الهيئة التدريسية، مخرجات العملية التعليمية).

وقد بلغت نسبة التأثير الأكبر للمنصات الإلكترونية على بُعد العملية التعليمية، حيث بلغت قيمة التأثير (72.6%) ناتجة عن بُعد توافر المنصات الإلكترونية، و(82.5%) ناتجة عن بُعد كفاءة وفعالية المنصات الإلكترونية، ثم جاء بُعد الطالب الدارس بقيمة (60.3%) ناتجة عن بُعد توافر المنصات الإلكترونية، و(74.0%) ناتجة عن بُعد

كفاءة وفعالية المنصات الإلكترونية، وأخيرًا بُعد المُدرس بقيمة (49.2%) ناتجة عن بُعد توافر المنصات الإلكترونية، و(64.3%) ناتجة عن بُعد كفاءة وفعالية المنصات الإلكترونية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المُدرسين لهم سنوات طويلة من الخبرة في التعليم الحضوري، وهذا النوع من التعليم يعطي المُدرس القدرة على تقييم الطالب والمخرجات بصورة أفضل من التعليم الإلكتروني، كما أن التعليم الحضوري يعطي المُدرس القدرة على خلق التعامل مع الطلبة بصورة تمكنه من ضبط العملية التعليمية أثناء الدرس والسيطرة الكاملة على الطلبة، والعمل على خلق جو من التفاعل من خلال توجيه الأسئلة وفتح النقاش وإعطاء الطلبة فرصة أكبر للتعبير عن آرائهم وتقييم أدائهم. أما الطالب الدارس فإن أثر المنصات الإلكترونية واضح، وكان الأثر الأكبر لكفاءة وفعالية المنصات على الطالب ويمكن تفسير ذلك بأن كفاءة وفعالية المنصات تلعب دورًا بارزا في مستوى الطالب، حيث إن استفادة الطالب من تلك المنصات يعتمد على كفاءة تلك المنصات وفعاليتها، فهي توفر للطالب إمكانية الاحتفاظ بالملفات والرجوع إليها في أي وقت، وكذلك يمكن للطالب إعادة المحاضرات أكثر من مرة والاستفادة منها أكثر، إضافة إلى أنها توفر له القدرة على التواصل مع الطلبة الآخرين ومع المدرسين بسهولة ويسر.

وبالنسبة لمخرجات العملية التعليمية فهي الأكثر تأثرًا لأنها تعتمد على توافر المنصات وكفاءتها وفعاليتها، فكلما توافرت المنصات انعكس ذلك على جودة مخرجات العملية التعليمية، إضافة إلى أن كفاءة وفعالية تلك المنصات يؤدي إلى تحسين مخرجات العملية التعليمة وتطويرها.

التوصيات

بناء على النتائج التي توصلت لها الدراسة فإنها توصي بعدد من التوصيات كما يلي:

1. ضرورة توفير البنية التحتية المناسبة لاستخدام المنصات الإلكترونية مثل شبكات الربط الإلكتروني المناسبة.
2. ضرورة وضع خطة استراتيجية لاستمرار واستدامة التعليم عن بُعد عبر المنصات الإلكترونية ولو بشكل جزئي حتى تكون المؤسسات التعليمية جاهزة ومستعدة للتحول للتعليم عن بُعد في حال وجدت الضرورة لذلك.
3. تطوير آلية عمل المنصات الإلكترونية والعمل على تحسين الأداء من خلالها وتحديثها باستمرار.
4. عقد الدورات المستمرة لجميع العاملين من خلال المنصات الإلكترونية لتطوير أدائهم والتغلب على التحديات التي قد تظهر أثناء عملية التدريس.

المراجع:

البارودي، منال (2015). التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، اتجاهات عالمية معاصرة، مصر، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

الجراح، عبد المهدي علي سعد (2016). اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو استخدام برمجية موودل في تعلمهم، مجلة دراسات العلوم التربوية، 43، (2) 215–226.

الجهني، ليلي (2016). تقصى نوايا طالبات الدراسات العليا السلوكية في استخدام منصة إدمودو التعليمية مستقبلا باستخدام نموذج قبول التقنية، جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 28، ص68_ 90.

حجازية، أمل عوض، و الخميسي، السيد سلامه (2020). بعض الاتجاهات والخبرات الحديثة في التعليم عن بُعد في الدراسات العليا الجامعية، الثقافة والتنمية، مجلة الثقافة من أجل التنمية، المجلد 20، العدد 156، ص 1–34.

الرشود، ريم بنت راشد بن محمد (2013). فاعلية موقع إدمودو في تنمية التحصيل الدراسي ومهارة حل المشكلات في مقرر الاتصال لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية.

رمضان، محمد جابر محمود (2020). دور التعليم عن بُعد في حل إشكاليات وباء كورونا المستجد، جامعة سوهاج، كلية التربية، المجلة التربوية، ج77، ص 1531–1543.

زيدان، احمد (2013). برامج مووك تحقق حلم الدراسة في أرقى الجامعات متوفر عبر الموقع الإلكتروني: http://hunasotak.com/article/741

السامرائي، حذيفة مازن عبد المجيد (2008). تطوير وتقييم نظام التعليم الإلكتروني التفاعلي للمواد الدراسية الهندسية والحاسوبية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية في الدنمارك.

سليمان، (2016): فاعلية المنصة التعليمية إدمودو(Edmodo) في تنمية مهارات الفهم الشفهي في اللغة الفرنسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مصر، مجلة البحوث للعلوم الإعلامية، الجزء الأول، العدد 51.

السيد، أحمد عبدالعال عبدالله (2017). أثر استراتيجية التعلم المقلوب الموجه بمهارات التفكير ما وراء المعرفي في تنمية مهارات استخدام المنصات التعليمية التفاعلية لدى طلبة ماجستير تكنولوجيا التعليم، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 22، (3) ص 1099–1156.

الشوارية، دالية خليل (2019). درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الخاصة للمنصات التعليمية الإلكترونية واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

طنطاوي، محمد عبد الحليم (2003). مشروع الجامعة المصرية للتعلم عن بعد، مجلة كلية التربية العدد 39، جامعة الزقازيق.

عامر، وآخرون (2019). صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في التعليم العالي بالجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة، المجلة العربية للتربية النوعية، العدد 7، ص 115–138.

عميره، جويده، وآخرون (2019). خصائص وأهداف التعليم عن بُعد والتعليم الإلكتروني– دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية، المجلة العربية للآداب والدراسات، العدد 6، ص 285–298.

العنزي، فاطمة بنت قاسم (2011). التجديد التربوي والتعلم الإلكتروني، الأردن، عمان، دار الراية للنشر والتوزيع.

العنيزي، يوسف (2017): فعالية استخدام المنصات التعليمية إدمودو لطلبة تخصص الرياضيات والحاسوب بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، المجلة العلمية، المجلد 33، العدد 6، ص193_ 241.

المالكي، هيفاء جارالله معيض، و داغستاني، بلقيس بنت إسماعيل (2020). دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المهني لمعلمات الطفولة المبكرة– دراسة تقويمية، جامعة سوهاج، المجلة التربوية، العدد 73، ص 1128–1156.

محمد، هبه هاشك (2017). استخدام منصة إدموندا في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيًا والاتجاه نحو توظيفها في تدريس الدراسات الاجتماعية لطلاب الدبلوم العام بكلية التربية، مصر، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد 90، ص 99–139.

المزين، سليمان حسن (2016). المعوقات في تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة، المجلة الفلسطينية للتعلم المفتوح، المجلد الخامس، العدد 10، ص 68–102.

المصري، حكمت عايش، و الأشقر، رنان علي (2018). فاعلية المنصة التعليمية أدمودو(Edmodo) في تنمية التحصيل في العلوم والاتجاه نحوها لدى طلبة الصف العاشر في فلسطين. بحث مقدم إلى المؤتمر والمعرض الدولي الثاني عشر للتعلم الذكي والتكنولوجيا الذكية في الفترة ما بين 25_ 26 سبتمبر 2018 في فندق هيلتون رمسيس، القاهرة.

مصطفى، سعيد محمد (2018). العملية التعليمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة بالكنايات، النشاط البدني الرياضي المدرسي أنموذجًا، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 33.

الملحم، إيمان عبدالله، والبدر، مها أحمد، والمطران، نوره مبارك (2018). واقع استخدام الطالبات لنظام إدارة التعلمي Blackboard بلاك بورك في المقررات الإلكترونية المتاحة في جامعة الملك سعود، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2، (9)، 28–51.

الهاجري، عبدالهادي عبدالله (2017). استقصاء درجة تأثير نظام إدارة التعلم موودل في العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة الجامعة العربية المفتوحة فرع الكويت والمعوقات التي تواجههم في استخدامها، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، عمان، الجامعة الأردنية.

المراجع الأجنبية

Almaiah, M. A., Al-Khasawneh, A., & Althunibat, A. (2020). Exploring the critical challenges and factors influencing the E-learning system usage during COVID-19 pandemic. Education and Information Technologies, vol.1.

Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4), em0060. https:// doi.org/ 10.29333/ pr/7937 Retrieved, 27/5/2020.

Benta, D., Bologa,G.,& Dzitaca ،I.(2014).“Case Study E-learning platforms in higher education”. Aurel Vlaicu University of Arad, Procedia Computer Science, 2, (31), 170-186.

Draissi, Z. Yong, Q, Z. (2020). COVID-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities. School of Education, Shaanxi Normal University. https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3586783
Ekici, Didem. (2017).The Use of Edmodo in Creating an Online Learning Community of Practice for Learning to Teach Science. Malaysian Online Journal of Educational Sciences, v5 n2 p91-10
Kats, Y.(2010). Learning management system echnologies and software solutions for online teaching: tool and applications. Pennsylvania: IGI global.
Khalil, R., Mansour, A.E., Fadda, W.A. et al. (2020) The sudden transition to synchronized online learning during the COVID-19 pandemic in Saudi Arabia: a qualitative study exploring medical students' perspectives.BMC, Available at: Med Educ 20, 285. https://doi.org/10.1186/s12909-020-02208-z
Ozatok, M., & Brett, C. (2012). Social Presence and Online Learning: A Review Of Research, The Journal Of Distance Education, 26 (2).
Paynter, M., & Bruce, N. (2012)."Case Studies: Using Moodle for Collaborative Learning with University and Senior Secondary Children". In Proceedings of the 1 st Moodle Research Conference SEPTEMBER (14 – 15), Crete, Greece
Sander, b. and golas, m. (2012). "Histo Viewer: An interactive e-learning platform facilitating group and peer group learning". Anatomical Sciences Education,6,(3),182-191.
Siirak, V.(2012). "Moodle E-Learning Environment as an Effective Tool in University Education". Online Journal of Information Technology and Application in Education,1,(2), 94-96.
Thomson, C. (2010).What is Learning Platform. (on-line) available, retrieved Dec 15, 2018 from: http://www.timelesslearntech.com/learning-platform.php
Yagci.U., T. (2015)."Blended Learning via Mobile Social Media & Implementation of "EDMODO" in Reading Classes".Advances in Language and Literary Studies, 6(4), 41-47.
Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal). 11(1) .